

٦٩٦

السنة الرابعة عشرة

٢٥ / ذو الحجة الحرام / ١٤٣٩ هـ

٦ / ٩ / ٢٠١٨ م

الخبير



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



تصاب لولدك

إعداد: علي خلف

للأطفال -يستطيع أن يحاكيهم- ويؤثر فيهم.. كما أن لهم كتبهم ومجلاتهم وقصصهم.. التي كتبت بلغتهم وبمستوى وعيهم، وطريقتهم لفهم الحياة.. ولكن، لكي تجيد فن التعامل مع الأطفال، لابد من أن تجيد -أولاً- لغة التفاهم معهم، ويكون ذلك بإتباع القاعدة التالية (عش كما لو كنت طفلاً)، أي لو كنت تريد أن تنهر ابنك -مثلاً- فقبل ذلك فكر لحظات، وتصور نفسك مكانه وبنفس عمره، فكيف كنت تفكر؟ وما هي الطريقة الفضلى التي كنت ترغب لو أن أباك أراد نهيك عن نفس هذا الفعل، الذي تريد نهي طفلك عنه اليوم؟!

بعد هذا التفكير، وبعد هذه العملية، لا ضرر من إصدار الأمر والنهي.. وبالتأكيد إنك ستجد النتائج الإيجابية، وستحقق النجاح في معاملة أبنائك.. ختاماً: إن فكرة التصابي للأولاد ليست فكرة وليدة التو والساعة.. بل هي أمر يذهب إليه كل أهل العلم والمعرفة والخبرة في هذا المجال، بل قد يكون جزءاً من الدين والأخلاق.. فقد روي عن النبي الأكرم ﷺ أنه قال: «من كان عنده صبي فليتصاب له» (ميزان الحكمة: ج ١١/ ص ٣٥٧).

إن الحديث عن الأطفال -أو الكتابة لهم- فنٌ، ليس من السهل على كل الكتاب والمفكرين -حتى الكبار منهم- أن النزول فيه إلى مستوى عقولهم أو فهمهم أو استيعابهم.. وكما أن للأطفال أسلوبهم الخاص بهم في الكتابة، كذلك فإن لهم طريقتهم الخاصة بهم في التعامل في كل شيء، وليس جديداً أن نقول: لا يمكن أن تتعامل مع الطفل والكبير بنفس الطريقة، وبأسلوب واحد لا تغيير فيه..

فأنت قد لا تجد أن هنالك صعوبة في أن تدفع رجلاً لشراء بيت أو سيارة، ببضع كلمات لا تتعدى ثماني كلمات.. كأن تقول له: خذ هذا المبلغ واشتر هذا النوع من السيارات.. ولكن هل من الممكن أن تشجع طفلاً لعمل الأمر نفسه، بنفس هذه الكلمات..؟!

ولعل القارئ الكريم يتبرّم من ذلك فيقول: وهل هنالك من أحد لا يعرف الفرق بين أسلوب التعامل مع الكبار والتعامل مع الصغار؟

فنقول: نعم، الجميع يعرف ذلك، ولكن هل الجميع يجيد فن النزول إلى مستوى الصغار؟ أو بالأحرى هل الجميع ينزل عملياً -إن صحت كلمة نزول، حيث قد يكون الأمر صعوداً- إلى مستوى الأطفال..؟! صحيح قد تجد أن جهاز التلفاز يقدم برامج خاصة



الشباب.. وقبول النقد!

إعداد / وحدة النشر

معهم.. فأسلوب النقد المباشر قد لا يأتي بالنتائج المطلوبة في هذه المرحلة، بل قد تكون النتائج مغايرة، أو معاكسة للمطلوب..
لذا فإن من الأساليب المفيدة هنا، أسلوب النظر المعبر، وهو إن دلّ على شيء ما، فسيبدل على احترامك واجلالك إياهم.. والذي سيترك بدوره أثراً بناءً عليهم، أو أسلوب (إياك أعني واسمعي يا جارة)، أما إذا كنت مضطراً لعرض بعض الإشكالات بصورة مباشرة، فلا بد من مراعاة بعض القضايا، كاجتناب الإفراط في الملامة، حيث يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «الإفراط في الملامة يشب نار اللجاجة» (غرر الحكم: ص ٢٢٣).

كما ولا بد من كسب الإذن منه -قبل النقد- لأن ذلك سيقضي على مقاومته الروحية للأمر، وسيجعل نقدكم محل رضاه، وإذا امتنع عن إعطاء الإذن، فإنه سيراجع نفسه وسلوكه، ويحاول إصلاح الخاطئ منها، كما ويفضل طرح النقاط الإيجابية في بداية الحديث، وتوضيح أحاسيسكم، بدلاً من توجيه النقد اللاذع له.. من قبيل: (أنا أشعر بالانزعاج عندما أراك تلقي بملابسك هنا وهناك..)، فذلك سيكون أكثر فاعلية..

وأخيراً ليكن الانتقاد لسلوك الابن، وليس للابن نفسه.

يُعدّ تقبل النقد -بصورة عامّة- أمراً صعباً، لكنّ الأصعب فيه، قبوله من قبل الشباب!
والأسباب في ذلك كثيرة، ولكن، أهمها ما يذهب إليه أهل الخبرة والاختصاص، حيث يعزّون سبب ذلك وينسبونه إلى المرحلة الحساسة والحرّجة، التي يمر بها الشباب.. إلى درجة تصل -عند بعض المراهقين- أن تظهر دموع أحدهم وتنهمر على خديه، أو يختنق بعبْرته عند توجيه النقد المباشر إليه -وهو الأمر الذي يعاني منه كثير من الآباء والأمّهات- حيث يقول بعض أولياء الأمور: إنّ ابنتي أو ابني.. يبكي مباشرة حين توجيه أبسط الانتقادات إليه، علماً أنّ عمره قارب على (١٥ عاماً)، وهم يسألون -في ذات الوقت- عن علاج ذلك، أو ما هو دورهم كأولياء أمور؟ أو ما هو الواجب فعله إزاء هكذا أمر..؟

ونحن في معرض الجواب عن هذه التساؤلات نقول:
إنّ مرحلة الشباب من المراحل الحرّجة -التي يمر بها كل إنسان- حيث تلعب أمور عديدة أدواراً مهمّة فيها.. كالتغيرات الفسلجية والهرمونية الحاصلة في الجسم، أو التغيرات في الوعي والإدراك، في النظر للأمور والقضايا المختلفة (اكتمال البناء العقلي)، أو التغير الحاصل في الحجم والجسم والطاقة (اكتمال البناء الجسمي)، وأمور أخرى غيرها.. وجميعها تتطلب اهتمامات خاصة بهم، وإتباع أساليب معينة



أخلاق اجتماعية

إعداد / الشيخ علي السعيد

«ما هذا الذي صنعتموه؟» فقالوا: «خُلِقَ مِنَّا نِعَظَمُ بِهِ
أمرأنا، فقال ﷺ: «والله ما ينتفع بهذا أُمراؤكم،
وإنكم لتشقون على أنفسكم في دنياكم، وتشقون به في
آخرتكم، وما أخسر المشقة وراءها العقاب، وأريح الدعة
معها الأمان من النار» (نهج البلاغة: الحكمة ٣٧).

وله ﷺ توصيات قيِّمة تسهم في بناء الإنسان،
وتغرس في سلوكه العادات الحسنة، منها

قوله ﷺ: «أيها الناس،

تولّوا من أنفسكم

تأديبها، واعدلوا

بها عن ضراوة

عاداتها» (نهج

البلاغة: الحكمة

٣٥٩).

وكل ذلك من أجل إجراء

التغيير الاجتماعي المنشود،

ولا يخفى بأن البناء

الاجتماعي بدون إجراء

التغيير الداخلي في نفوس

وعادات الأفراد، يصبح عبثاً كالبناء

بدون قاعدة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ

حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

ومن هنا يكون الدافع الذاتي هو مثار المشكلة

الاجتماعية، وأن هذا الدافع أصيل في الإنسان، لأنّه

ينبع من حبه ذاته، وهنا يأتي دور الدين، فالحل

يتوقف على التوفيق بين الدوافع الذاتية والمصالح

الاجتماعية العامة.

لقد كان للعقيدة الأثر البالغ في تغيير الكثير من
العادات والتقاليد، التي تُمتَنُّ فيها كرامة الإنسان،
وينتج عنها العنت والمشقة.. ولقد قام الرسول
الأكرم ﷺ وآل بيته الأطهار عليهم السلام بدور حضاري
مهم في هذا المقام.. وسعوا لإشاعة وترسيخ عادات

تربوية جديدة، وما ينقل عن خُلِقَ النبي الأكرم ﷺ
إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس

يدخل، ورؤي أنه عليه السلام قال:

«إذا أتى أحدكم مجلساً

فليجلس حيث انتهى

مجلسه» (مكارم

الأخلاق: ج ٢/ ص ٢٦).

وكان عليه السلام يعمل على تغيير

العادات في مختلف مجالات

الحياة، في القيام والجلوس،

وفي المطعم والمشرّب

والملبس وغير

ذلك.. لما فيه منفعة

ورفعة وصيانة المؤمنين.

ولقد سار أمير المؤمنين عليه السلام وفق السُنّة النبوية،

فجاهد لتغيير ما بقي من عادات جاهلية، لا تنسجم

مع سماحة دين الإسلام، ودعوته إلى نبذ التكلّف

والمظاهر الفارغة.. التي تشق على الناس، وتضع

الحواجز المصطنعة، التي تحول دون التواصل فيما

بينهم، بين العالم والجاهل، وبين الغني والفقير، وبين

الحاكم والمحكوم، ويكفينا الاستشهاد على ذلك أن أمير

المؤمنين عليه السلام، لما لقيه الدهاقون - في الأنبار عند مسيره

إلى الشام - فترجلوا له، واشتدوا بين يديه، فقال عليه السلام:



خطر الاكتئاب !



الماضي انضمت النساء إلى الذين يؤثر الاكتئاب على متوسط أعمارهم أيضاً.

وأشار العلماء إلى أن مثل هذه النتائج ناجمة عن أن الاكتئاب يدفع الناس إلى التدخين بشكل أكبر، بينما يقلعون عن ممارسة الرياضة.

وتدل تلك النتائج على أهمية مكافحة الاكتئاب وضرورة البحث عن سبل جديدة لمحاربته.

يذكر أن الاكتئاب المزمن يعد من أكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً، ويفقد المصابون بهذا المرض اهتمامهم بالحياة وينخفض لديهم مستوى تقييم الذات.

وقام العلماء في الآونة الأخيرة بإنتاج عدد كبير من الأدوية التي تكافح هذا المرض، لكن تعاطي الكثير منها يؤدي إلى آثار جانبية مثل السمنة والإخلال بعمليات الأيض والإدمان على تعاطي هذه العقاقير. وعلاوة على ذلك، توصل العلماء في الآونة الأخيرة إلى استنتاج مفاده أن الاكتئاب المزمن لا يؤثر على نفسية الإنسان وسلوكه فحسب، بل وعلى صحته وعمره، وعلى سبيل المثال فإن علماء الأحياء الهولنديين اكتشفوا أن نوبات الاكتئاب تقلل من طول (الكروموسومات) التي تحمي الحمض النووي من التلف، ما يؤدي بدوره إلى الشيخوخة السريعة للخلايا.

رصد علماء كنديون -على مدى خمسين عاماً- حياة المواطنين الكنديين، وتوصلوا إلى استنتاجات مثيرة تظهر العلاقة بين الاكتئاب والموت المبكر.

وأعلن الباحث (كولن) من جامعة (أوتاوا) الكندية أن عمر الشباب الذين يعانون من الاكتئاب في سن (٢٥) عاماً، يقل مقارنة بأقرانهم الأصحاء.

وأجرى العلماء الكنديون تجارب شارك فيها متطوعون يعانون من الاكتئاب. واتضح أن متوسط أعمارهم أقل بـ (٤-١٨) عاماً عما هو عليه لدى غيرهم من المتطوعين الأصحاء.

وأكد (كولن) وزملاؤه أن الاكتئاب يقلص بالفعل عمر الإنسان إلى حد بعيد حتى بعد شفائه منه، وتوصلوا إلى هذا الاستنتاج من خلال رصد صحة ثلاثة آلاف كندي (شباب ومسنين من الرجال والنساء) من سكان المدن والقرى الواقعة على الشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية على مدى خمسين عاماً.

ولاحظ العلماء من خلال تحليل معطيات التجربة بعض الأمور الغريبة، فعلى سبيل المثال، كانت نسبة الوفيات بين الرجال المصابين بالاكتئاب أكثر بمقدار الضعف في ستينيات وثمانينيات القرن الماضي مقارنة بالذين لم يعانون من الاكتئاب، وتقلص طول عمرهم في الستينيات بمقدار تراوح بين (١٠ و١٢) عاماً، و(٤-٧) أعوام في الثمانينيات، وفي تسعينيات القرن



انفعالات النفس

إعداد / علي الأسدي



الانفعالات هي حالات نفسية تسببها وتغذيها بعض العوامل وبعض الأفكار، من أجل حث النفس وإعدادها لاتخاذ موقف معين، وتكمن أهمية الانفعالات في امتلاكها الدور الإيجابي والوظيفة الحيوية التي تتمثل في حفظ الذات والتهيؤ للدفاع عن النفس.

تتجلى مصاديق الانفعالات في حالات عديدة، يمكننا عدّ الموارد التالية من أهم الانفعالات التي تعترى النفس البشرية:

✳ **التعجب:** هو المفاجأة والحصول المباغت وغير المتوقع للنفس حين مواجهتها للأغراض التي تبدو لها نادرة.

✳ **الحب:** هو شعور النفس بالميل نحو الأغراض التي تبدو لها صالحة أو مناسبة، ويسمى هذا الشعور نحو الأشياء الصالحة بالرغبة، ونحو الأشياء الجميلة بالبهجة.

✳ **الكره:** هو شعور النفس بالابتعاد عن الأغراض التي تبدو لها غير صالحة أو غير مناسبة، ويسمى هذا الشعور نحو الأشياء السيئة بالنفور، ونحو الأشياء البشعة بالاشمئزاز.

✳ **الفرح:** هو الشعور بحالة السرور والبهجة وانشراح الصدر، وفيه قوام تمتع النفس بالخير الذي تصوّره لها انطباعات الذهن على أنه خيرها.

✳ **الحزن:** هو الشعور بحالة الانزعاج والهم والغم والانكسار نتيجة الاعتقاد بامتلاك الشر أو السوء أو العيب أو النقص.

الاعتماد على الانفعالات في التقييم: لا يمكن بصورة عامة عدّ الانفعالات ميزاناً للتمييز بين الخير والشر، لأنّ هناك العديد من الأشياء الضارة بالجسد والروح تترك انطباعاً إيجابياً في النفس، وفي المقابل أيضاً توجد أشياء نافعة للجسم والروح تكون مزعجة في بداية الأمر.

فلهذا يجب على الإنسان ألا يعتمد على انفعالاته في تقييم الأمور ما لم تكن انفعالاته منبثقة من معرفة حقيقية منضبطة، لئلا تحيد عن الصواب، لأنّ الاعتماد على الانفعالات قد يدفع الإنسان إلى إيقاعه في الأخطاء الفادحة وإذلاله والخط من شأنه، نتيجة اهتمامه بما لا يستحق منه الاهتمام، فلهذا ينبغي الالتفات إلى الأسباب التي تثير فينا الانفعال، لئلا نكون ضحية الانفعالات القائمة على الأسباب والدوافع الخاطئة.

أقسام الدوافع المثيرة للانفعال: هنالك دوافع كثيرة تثير حالة الانفعال في النفس، ويمكننا تقسيم هذه الدوافع إلى قسمين: الأول: قد تكون العوامل والأفكار المثيرة للانفعال إيجابية، فتكون النتيجة أن يندفع الإنسان إلى اتخاذ المواقف الصالحة والقيام بالأعمال واتباع الرشد في سلوكه. الثاني: قد تكون العوامل والأفكار المثيرة للانفعال سلبية وناشئة من قناعات خاطئة، فيؤذي ذلك إلى استخدام الانفعالات في خدمة الوصول إلى القرارات المنبثقة من الآراء الخاطئة التي لا تستند على المعرفة الحقيقية، أي: في خدمة أمور تافهة لا تستحق أي لون من ألوان العناية والاهتمام، ويحفّز هذا النمط من الانفعال صاحبه على ارتكاب أعمال تأخذ بيده إلى أودية الضلال والانحراف.

(انظر تنمية الوعي: ص ١٢٢)

من أي هؤلاء أنت؟!

إعداد / علي عبد الجواد

رُوي أن رجلاً كان جالساً يوماً فجاءه في خاطره قوله تعالى:
﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠).
فأخذ مصحفاً وقال: أريد أن ألتمس ذكري حتى أعلم من أنا،
ومن أشبه؟

✧ فمرّ بقوم.. ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ✧ وَبِالْأَسْحَارِ
هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ✧ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ✧ وَفِي الْأَرْضِ
آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ (الذاريات: ١٧ - ٢٠)
✧ ومرّ بقوم.. ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ
الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران:
١٣٤).

✧ ومرّ بقوم.. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩)
✧ ومرّ بقوم.. ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (الشورى: ٣٧).
واستمرّ يبحث عن أقوام آخرين.. عسى أن يجد نفسه في إحدى
هذه الجماعات.

✧ فمرّ بقوم.. ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾
(الصفات: ٣٥).

✧ ومرّ بقوم يقال لهم: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ✧ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ
الْمُصَلِّينَ ✧ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ﴾ (المدثر: ٤٢ - ٤٤)
فقال: اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء..

✧ حتى وقع بصره على قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ
خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ
اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٠٢).

فقال: اللهم أنا من هؤلاء!!

✧ بقي عليك أن تعرف عزيزي القارئ من أي هؤلاء أنت؟!



ومفصلات

ما لا يورث اليقين

إنّ من مصاديق إتباع الظن واقتفاء ما ليس فيه علم، هو التأثير بما لا يورث اليقين: (كالأحلام) المقلقة، و(احتمال) ما قد يتوهمه العبد من السحر والكهانة، و(تأثير) الأرواح الشريرة، وغير ذلك مما يُبتلى به أصحاب الوهم الذين لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يركنوا إلى ركن وثيق.. فعلى العبد أن يقيس الأمور بما يورث له العلم واليقين، مستلهماً ذلك من الشرع وأهله.. وإلا فإنّ البلاء الذي يورده العبد على نفسه -بسوء اختياره- قد لا يؤجر عليه، فتفوته بذلك راحة الدارين.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مفضّلة

كره الموت وقلة المال

عن الرسول الأكرم ﷺ أنّه قال:

«شئان يكرههما ابن آدم: يكره الموت، والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقلّ للحساب».

(الخصال: ص ٧٤)

كلمة ومعنى

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ (الغاشية: ١٣) :

«سُرُرٌ»: جمع (سرير)، وهو من (السُرور)، بمعنى المقاعد التي يُجْلَسُ عليها في مجالس الأُنس والسُرور. وجعلت تلك الأسرة من الارتفاع بحيث يتمكن أهل الجنة من رؤية كلّ ما يحيط بها والتمتع بذلك. يقول ابن عباس: إذا أراد أن يجلس عليها، تواضعت له حتى يجلس عليها، ثم ترتفع إلى موضعها. ويحتمل أيضاً: وُصِفَتْ بالمرفوعة إشارة إلى رفعتها وعلو شأنها. وقيل: إنّها من الذهب المزيّن والمرصّع بالزبرجد والدرّ والياقوت. ولا مانع من الجمع بين ما ذُكِرَ.

(تفسير الأمل: ١٥٤/٢٠)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليه السلام) فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنّها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net * التحرير : الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي : عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين